

الإجابة النموذجية الخاصة بامتحان

حضارة فينيقيا

مقدمة : التمهيد للموضوع + طرح الإشكال 3 ن

العرض: ويتم التطرق فيه للنقاط التالية: 14 ن

1- الظروف والعوائق الطبيعية:

- كانت السمة الغالبة على هذا الساحل قلة الخلجان الطبيعية به واقتراب الجبال من البحر، الأمر الذي انعكس على نشاط الفينيقيين وطبيعة حياتهم. 1ن
- إن المتأمل لمشهد الساحل الفينيقي يلاحظ أن جباله تكاد تلامس مياه البحر في العديد من الأماكن، ولا يتسع الساحل إلا في الشمال والجنوب وفي بعض المناطق المتناثرة في الوسط مثل سهل عكار شمال طرابلس، وسهلي صيدا وصور اللذان كانا يعرفان قديما بسهل فينيقيا. 2ن

- ويبدو أن الجبال في منطقة فينيقيا قد ساهمت في تعقيد طرق التنقل برا بين المدن الفينيقية، بقدر ما كانت مصدر ثروة نباتية وطبيعية لسكانها، فكثرة الغابات التي كانت تكسوا هذه الجبال والتي جعلت من فينيقيا محط أنظار ومطمع الدول المجاورة مثل دول المصريين والأشوريين والبابليين والفرس وغيرهم. 1ن

2- الأسباب والظروف الأخرى:

- أسس الفينيقيون في الشرق م مدنا على الساحل السوري بشكل مستقل عن بعضها البعض، بحيث كانت كل مدينة تدير مصالحها بصفة مباشرة. 1ن
- وكانت حول كل مركز مدينة مساحة من الأرض تبسط فيها المدينة نفوذها وتمارس فيها سلطاتها، تلك المساحة التي كانت بالعادة صغيرة الحجم لا تزيد عن المساحة من الأرض التي تضمن إنتاج الغذاء لكفاية حاجة سكان المدينة. 1ن
- وفي هذا الإطار لابد من الإشارة إلى المدن الكبرى وخاصة صور وصيدا، قد مارست نوعا من السيادة على مدن أخرى ولو في بعض الفترات من الزمن على الأقل. 1ن

- ومن المعلوم عبر تاريخ فينيقيا أن هذه المدن لم تتحد تحت راية واحدة ولم يصل الفينيقيون في أي مرحلة من مراحل تاريخهم إلى مستوى تكوين دولة فينيقية موحدة تضم جميع العناصر الفينيقية، والدليل على ذلك ما ذكره هيرودوت في حديثه عن ثلاثة قادة للأسطول الفينيقي الذي كان يحارب ضمن وحدات أسطول الملك الفارسي كزاركسيس (Xerxès) خلال حملته على بلاد اليونان سنة 480 ق م وهم تيترامنيستوس (Tetramnestos) الصيدوني، وماتان (Mattan) السوري، وماربالوس (Marbalos) الأروادي، وهو ما يثبت أنه لو كان هنالك اتحاد فينيقي لكانت تلك الأساطيل موحدة تحت قيادة واحدة. 2ن

- ويبدو أن هذا النمط من الاستقلال وعدم الوحدة كان طابعا متبعيا عند الفينيقيين، حتى في حالة قدرة مدينة على التحكم في المدن الأخرى وتوفير القوة اللازمة لذلك. 2ن
- وقد بلغت قرطاجة مثلا من القوة ما دفع المؤرخين إلى تسميتها بالإمبراطورية والتي أخضعت لسلطانها أكثر المدن الفينيقية الغربية بفضل تفوقها التجاري والعسكري، ورغم ذلك لم تنظر قرطاجة إلى هذه المدن على اعتبار أنها ممتلكات لها. 2ن
- كما أن قرطاجة لم تعتبر مواطني هذه المدن قرطاجيين، ومن جهة أخرى فإن هذه المدن أصدرت عملتها المستقلة عن العملة القرطاجية مثل مدن صقلية الفينيقية وقادس في إسبانيا، وإيبيزا بالبلبار وذلك حتى في عز مجد قرطاجة السياسي والعسكري. 1ن

الخاتمة : استنتاجات خاصة بالموضوع. 3ن